

# استعدادات للتعلم من البيت في المدارس التي تخدم فئات من خلفية اجتماعية اقتصادية متدنية

أقيم مشاريع كشراكة بين وزارة المعارف وباد هندیف بهدف إحداث عمليات تحسين حثیثة في المدارس الابتدائية ذات الانجازات المتدنية والتي تخدم فئات من خلفية اقتصادية اجتماعية متدنية. في السنة الدراسية 2020 يعمل مشاريع في اثنتي عشر مدرسة على المستوى القطري، من كترين وحتى ايلات - جميعها في الضواحي الاجتماعية-الجغرافية بمعیار رعاية عالية حيث ان نموذج العمل في مشاريع قائم على التعاون مع منظمات القطاع الثالث، ذات الخبرة المثبتة في قيادة عمليات تغيير، التي ترافق المدارس وتشارك في قيادة عمليات التطوير. في سنة 2020 تم اختيار اربع جهات مشرفة: برانكوفایس، توفانوت بحینوخ، المركز الاسرائيلي للحدثة في التربية وكول اسرائيل حفریم. معهد ابني روشا شريك في تطوير وقيادة برنامج تأهيل ومرافقة مخصص للمدراء وفي سيرورات تطوير أخرى في مشاريع.

مهمشة اكبر بأضعاف الاضعاف. وكي تخدم الطلاب بشكل جيد، لا يكفي ان ينسخ المعلمين شكل التدريس، والتعليم، والتوقعات من الصف الى التعليم للحوسب. فالى جانب ذلك عليهم ان يجدوا اجابات جديدة للطريقة التي يتعلم بها الطلاب، وللمحتويات المناسبة وكذلك ادارة العلاقة معهم.

اجهزة التربية في العالم كله تدرس الان كيفية ايجاد اللاتمات والتغيرات المطلوبة لتعلم جوهري وفاعل الذي يحدث في البيت، بعيدا عن المدرسة. وهذه رحلة دراسة وتجريب تتطلب شجاعة، جراءة، ابداع وتخطي الحدود. حيث ان الطواقم التعليمية في العالم كله، وهنا ايضا في البلاد، توسع حدود نفسها وحدود الاساليب المعروفة للتدريس والتعلم. ونحن ندعوكم ان تجربوا وتجربوا انتم ايضا.

السؤال الكبير المائل امام طواقم التربية هو مسألة الكيفية. كيفية تحويل التعليم من البيت الى تعليم فعال، وجوهري، والأهم من ذلك ان يصبح ممكنا، ممكنا للمعلمين وممكنا للاطفال والعائلات. وكي نبدا ونجيب عن هذا السؤال الكبير جمعنا في هذا الملف اتجاهات العمل والممارسة الموصى بها، والمعتمدة ايضا على استبيان جرى تمريره على الطواقم التربوية في مدارس مشاريع وكذلك التعلم من الجهات التي ترافقها. جزء من الآليات المطروحة هنا قابلة للتطبيق السريع والجزء الاخر يتطلب تحضير وتفكير مشترك ويحتاج تطبيقها الى الوقت.

في هذه الايام، تقف الكثير من طواقم التعليم في العالم امام تحديات جديدة ومركبة في طريقها الى بلورة تجارب تعلم نوعية ومفيدة لطلابهم، الموجودين في بيوتهم. الى جانب هذه التحديات يجب الانتباه الى تحدي كبير آخر: مع اغلاق المدارس، الاطفال اللذين يعيشون في بيئة قوية سيجدون فرص جديدة للتعلم - ان كان ذلك بشكل ذاتي او بتشجيع ودعم الاباء والكبار الاخرين في حياتهم. بالمقابل، فان الاطفال اللذين يعيشون في بيئة فقيرة ومعوزة فانهم معرضون لفرص تعلم مثيرة اقل بكثير في بيئتهم البيئية وفي الكثير من الحالات نجد ان الآباء ليسوا متفرغين او قادرين على دعمهم في التعلم.

الازمة التي نعيشها الان تبرز الفجوات وعدم المساواة في المجتمع عموما وفي الجهاز التربوي خصوصا. حيث تظهر الفجوة و يعبر عنها في الاتاحة التقنية المطلوبة للتعلم من البيت والفجوات في البيئة التعليمية: تنور رقمي للآباء، تفرغ، حيز داعم للدراسة في البيت وبيئة غنية وخصبة، محوسبة وغير محوسبة.

يدعي اندرياس شلايخر، مدير قسم التربية في منظمة - OECD , بان الابقاء على الاساليب والتوجهات التدريسية كما نعرفها في الصفوف لن تتيح للمدارس في هذه الاوقات بان تستجيب لمتطلبات الساعة.

ان تحدي التدريس والتعلم في المدارس التي تخدم طلاب من خلفيات

1 كيف يمكننا دعم ومتابعة الطاقم اثناء عملية تغيير طريقة التعليم ؟

1

2 كيف نحافظ على النسيج الانساني والاجتماعي للمدارس والمجتمع ؟

2

خلال التفكير مجددا في عملية التعلم من البيت نوصي بالتركيز على هذين السؤالين:

وكما سنرى الان، فان لهذين السؤالين أوجه عملية في اربع مجالات رئيسية للمدرسة. والعمل الناجح في هذه المجالات من شأنه التأثير على المجالات الاخرى ايضا.

1 هكذا مثلا حسب بيانات دائرة الاحصاء المركزية: في 14.5% من البيوت من الطبقة الثانية يوجد حاسوبين واكثر مقابل 52.5% في الطبقة 9، وفي البيوت من الطبقة 2 يوجد حاسوب لوشي (تابليت) مقابل 52.9% في الطبقة 9، وفي 52.1% من بيوت الطبقة 2 يوجد وصول للانترنت مقابل 90.9% في الطبقة 9 (المصدر: دائرة الاحصاء المركزية، اقتناء منتجات مستدامة في الطبقات حسب الدخل الصافي للشخص هي اعتيادية، لوح 7.8. والعطيات تتحدث عن عام 2017).

[https://www.cbs.gov.il/he/publications/DocLib/2019/7.ShnatonStandardofliving/st07\\_08x.pdf](https://www.cbs.gov.il/he/publications/DocLib/2019/7.ShnatonStandardofliving/st07_08x.pdf)

## قيادة مدرسية

في اوقات الازمات يتوجب على القادة ترك الطريقة السائدة القائمة بان ردة فعل من نوع top-down تخلق الاستقرار، ففي الازمات التي تُميزها حالة عدم اليقين يتعامل القادة مع مشاكل غير معروفة ولا مفهومة تماما. وهذا يتطلب عمل فريق يُنمي المبادرة والاستجابة المطلوبة الان. وهذه الطواقم تجمع العطايات التي تُمكن من التعلم من خلال التجربة وتحسين الاداء (ماكينزي 2020). وفي هذا الوقت بالذات من المهم بمكان ان يقوم القادة المدرسين بتشجيع الطواقم على التعاون واطهار روح المبادرة وتهيئة الظروف المطلوبة لذلك.

وثمة تحدي اخر على القادة المدرسين التعامل معه الا وهو الحاجة الى مساعدة المعلمين في الحفاظ على التوازن بين البيت والعمل. فمع الانتقال الى التعلم من البيت انتقل المعلمون للعمل من البيت. وفي جزء من الحالات اولادهم انفسهم موجودون في البيت وبالتالي فان الحاجة لاستحداث العملية التعليمية من جديد والاستخدام الجديد والمكثف للحوسبة كما ان التوتر العام الناتج عن الوباء، يخلق عبء كبير على المعلمين ويخل بشكل تام في التوازن بين البيت والعمل. الانتباه الى مبادئ العمل التالية يمكنه ان يساهم في بناء متجدد ومتوازن للحدود المطلوبة بين البيت والعمل.

### إبقوا على تواصل

« حددوا الاحتياجات المهنية والعاطفية للطواقم واعرضوا عليهم استجابة حسب الحاجة: تعلم ادوات للتعليم عن بعد، تواصل تراحي للحدوث مع الاباء، تواصل مع الطاقم ومع المستشارين وغيرهم.

« حافظوا على تواصل يومي مع افراد الطاقم. في الايام التي يسودها التباعد الاجتماعي والخوف وعدم اليقين من الحيوي جدا الاهتمام بالنسيج الاجتماعي للمجتمع المدرسي.

### حددوا الروتين والانتظام

« اعملوا بطريقة منتظمة توفر استجابة فعالة للطواقم: مثلا، اجتماعات طواقم بهدف تطوير وحدات تعليم وعمل تغذية راجعة بين الزملاء، تدريبات بمجموعات صغيرة، مرافقة فردية وجلسات طاقم كامل. جدول اللقاءات يجب ان يكون معروف وواضح للجميع مسبقا.

« اهتموا بتوفير اطر لعمل تعاوني وعمل فريق منتظم وجاري. ان الحاجة لتجديد العملية التدريسية والتعليمية تستوجب اكثر من اي وقت مضى العمل المشترك للمعلمين، بالذات بسبب الابتعاد الاجتماعي. فالعلمون بحاجة لوقت مشترك لتطوير وحدات تدريسية، وفحصها، والحصول على تغذية راجعة وتقييم التعليم لدى الطلاب. منهجيات لعمل الفريق يمكن ايجادها في موقع [اطلالة-معلمون ربايدون](#).

« المشاركة العشوائية في الواد والافكار هي ايجابية، ولكن لا يمكنها ان تتعامل مع التحديات المهنية التي يواجهها المعلمين حاليا. فهذا هو وقت تعلم النظراء الجاري، واللوجه والمنهج، الذي يُمكن المعلمين من الاستعانة ببعض البعض بشكل ودي وناقدا. فالطواقم التي تتمكن من تطوير عمل بهذا الشكل ستنمك من دعم طلابها. لا " تتحدثوا عن" - بل احضروا مهمات ومنتجات الطلاب وادرسوها معا. فكروا في القيود التي تواجههم وكيف يمكن تحسينها. يمكن ايجاد نموذج واداة [هنا](#).

« قسموا العمل بشكل متوازن بين الربيات والعلامات المحترفات: ادمجوا المعلمين المحترفين في عملية الحفاظ على التواصل مع الطلاب وكذلك في دعم التعلم من البيت. اهتموا بتوفير المعلومات المطلوبة عن العائلات والطلاب للمعلمين القائمين على التواصل معهم.

### اجمعوا المعطيات والشهادات

« اجمعوا معطيات بشكل جاري عن التجارب، كي تتمكن من التعلم اثناء الحركة، مثلا: كم عدد الطلاب اللذين لم يتم التواصل معهم؟ كم مهمة اخذ كل طالب وكم قدم منها؟ من المعلمين يجد صعوبة في العمل مع فريق؟ ما هو الدعم المهني الذي يحصل عليه كل معلم؟ كم عائلة تمر بضائقة تحتاج الى استجابة؟ استخدموا هذه المعطيات في الجلسات المركزة مع افراد الطواقم اللائمين من اجل التأكد اذا ما كانت الفعاليات التي قمتم بها قادرة على احداث تحسن وكيف يمكن استمرار تطويرها.

## الدعم العاطفي ورفاهية الطلاب

تفكك وتفنت المجتمع هو احد المخاطر الكبيرة التي تفرضها الازمة على المدارس والمجتمعات التي تخدمها. الانعزال والابتعاد الاجتماعي يهدد بتفتيت النسيج الاجتماعي داخل المدرسة، في داخل المجتمعات وبين المدارس والمجتمع. بالتالي فان نجاح الاولاد، وخصوصا الاولاد اللذين يعيشون في بيئة فقيرة منوط اولا وقبل كل شيء بقدرة المعلمين على الحفاظ على تواصل قريب معهم ومع اباائهم او الكبار الاخرين المهمين في حياتهم حق عن بعد. حيث يتوجب على المدارس ان تطور اساليب وقنوات تواصل يمكن للمعلمين من خلالها ان يكونوا قريبين من الطلاب من ناحية اجتماعية وعاطفية عن بعد ايضا (OECD, 2020b).

في الحالات التي يكون فيها الطلاب غير معنيين بالمشاركة في التعلم، من المهم الحفاظ على التواصل معهم وليس التركيز فقط على التعليم. اهتموا باحوالهم سواء تعاونوا في التعليم ام لا. من المهم عدم الضغط عليهم وعدم توتيرهم او توتير آباائهم.

« اهتموا برفاهية الطلاب وسلامتهم: اجعلوا جدول اعمالكم يتخلل لقاءات لمجموعات صغيرة ولاحاديث خاصة، شجعوا المشاركة بالشاعر، اثنوا على الطلاب وعلى جهودهم من اجل التعلم والبقاء على التواصل، ادمجوا في التعليم مجالات تحظى باهتمام الطلاب، شجعوا التواصل بين الطلاب وبين بعضهم البعض.

« اذا كانت المدرسة توفر دعم عاطفي فردي للولاد بالعادة ، فعليكم ايجاد طريقة لاستمرار ذلك في هذه الاوقات ايضا بطرق اخرى.

« اعرضوا برامج ارشاد على الاطفال. مرشد او اخ بالغ يكون على تواصل دائم وثابت مع الاطفال بحيث يساعدهم في دراستهم وكذلك الاهتمام باحتياجاتهم العاطفية والاجتماعية. مرشد يمكنه اقتراح مجموعة من الفعاليات بهدف المتعة واللعب، على غرار قراءة كتاب، ابداع، مشاهدة مشتركة لمادة نوعية. ويمكن ايضا تجنيد خريجي حركات شبيبية من الحارة او الحارة المجاورة او من مدارس اعدادية ضمن السلطة المحلية. كما يمكن تجنيد اشخاص من الجيل الثالث ممن يعيشون في مجتمعات للمساعدة وبالنسبة، فان هذا يساعدهم هم انفسهم في تبديد الوحدة القاسية التي يعيشها بعضهم.

« تابعوا بشكل دوري ممنهج العلاقة مع الطلاب: الاعتناء باحتياجاتهم العاطفية، المشاكل التي يمر بها الطلاب وعائلاتهم والطلاب غير المتواصلين. غيروا طرق عملكم بناء على الععطيات التي يتم جمعها.

« اينوا علاقات تعاون مع الرفاه حسب الحاجة. بالرغم من كون العلاقات مركبة، افحصوا كيف يمكن استخدام ازمة الكورونا من اجل ايجاد فرص لخلق تعاون مع الرفاه: ابقوا على تواصل مع عاملات الخدمة الاجتماعية اللواتي يرافقن العائلة، شجعوا العائلات التي لا تحصل على رعاية على الاتصال بسلطة الرفاه، أتيحوا خدمات الرفاه المتوفرة في هذه الفترة لتلك العائلات واشركوا طواقم الرعاية التابعة للرفاه في توفير استجابة لاحتياجات العائلات.

## توجيه (تدريس) تعلم تقييم

التعلمون صغار السن يجدون صعوبة في التعلم المتزامن المستمر سواءً من الناحية العملية او من الناحية العاطفية. عدا عن ذلك، فإن المجال المحوسب ليس مناسب لتمرير الحصص بالطريقة المعروفة والسائدة. سنوات من التجربة والابحاث حول التعلم في بيئة محوسبة تشهد على ان النجاح في التعليم المحوسب منوط بالدمج بين المهمات غير المتزامنة والاشراف والتوجيه من قبل المعلمين ووحدات قصيرة للتعلم المتزامن ( انظر مثلا Kintu, 2017; Enjyu, 2020; Ferrie et al., 2018).

التعليم من البيت يعيد تعريف دور العلم كداعم تعليمي وموجه للطالب، الذي يتطور كمتعلم ذاتي، المنافسة على شد إنتباه الطلاب اصبحت اصعب والقدرة على دعمهم في لحظة مواجهتهم للتحديات او الاحباطات اصبحت محدودة. لذا، فإن سيرورات التعليم التي عينت لهم يجب ان تتيح مجال للابداع والاختيار، وان تكون متلائمة مع قدراتهم كمتعلمين ذاتيين ومراعاة الوسائل المتاحة لهم. قدراتهم على التعلم الذاتي ستتطور وتحسن بالتدريج، نتيجة لتوجيهكم. الدعم والتوجيه للتواصل يمكنكم من جذب الطلاب للتعلم وتوسيع نطاق مهاراتهم على التعلم لوحدهم.

### تخطيط التعليم

- « اعيدوا تحديد اولويات اهداف الخطة التعليمية وعرفوا للمهارات والمعرفة المطلوبة حسب الوضع: توفر وسائل التعليم المحوسب للطلاب، تقييم وضع الطلاب من الناحية التعليمية والعاطفية وقدرات الطاقم.
- « قلصوا اللقاءات المتزامنة من حيث الوقت وحجم المجموعة. يفضل ان لا تزيد مدة اللقاء المتزامن عن نصف ساعة وان لا يزيد حجم المجموعة عن خمسة طلاب.
- « حددوا اطار زمني واضح للمهمات واللقاءات – اطار يشكل جدول اعمالكم الجديد. انشروا جدول الاعمال وابلغوا الاباء والطلاب مسبقا، بحيث يكون بإمكانهم الاستعداد للاسبوع القادم.

### مواد التعليم

- « طوروا مهمات محوسبة، تمكن الطلاب من الابداع، الاختيار، والرونة.
- « حاولوا توفير فرص للعمل المشترك للطلاب، مثل عرض منتجات وتغذية راجعة من نظراء او تفكير ابداعي مشترك. الطلاب متعطشون للقاءات اجتماعية ومع الوقت، بتوجيهكم، سيتعلموا تطوير احتياجاتهم الاجتماعية في الوضع الجديد. فهم ايضا، مثلنا الكبار يتعلمون كيف يتصرفون في العالم الان.
- « طوروا مواد تعليمية مطبوعة لكل الطلاب دون حدود. مواد تعليمية كهذه يجب ان توفر هي ايضا المرنة، الابداع والاختيار. ويجب مرافقتهم بتوجيه قريب وتواصل دوري مع الطلاب.

### دعم التعليم

- « استخدموا وسائل متنوعة للدعم الفردي في التعليم: التلفون والرسائل النصية هي ايضا وسائل مهمة بالنسبة للاطفال واحيانا مريحة اكثر لهم. فاذا لم يكن متوفر للطفل وسيلة محوسبة، حددوا مع الاهل ساعة في يوم يكون بإمكان الطفل اجراء محادثة هاتفية مع العلم ومن المهم في هذه الواعيد ان نفحص ماذا يفهم الطالب، وتوجيه تعليمه، وفحص منتجاته وما الى ذلك.
- « ابحثوا عن تطبيقات للجوال: للكثير من الاولاد هناك امكانية للوصول للهاتف الجوال اكثر منها الى الحاسوب لذا، فان التطبيقات التي تعمل على الجوال ستمكن اطفال اكثر من المشاركة في التعليم. تاكدوا ان التطبيقات التي يتم التعليم من خلالها ملائمة ايضا للجوال.
- « شددوا على الحصول على تغذية راجعة من الطلاب: ما هو الشيء الذي يعمل؟ ماذا يحبون؟ ما الذي يثير فضولهم ويودون تعلمه الان؟ ما الشيء الذي كان صعب؟ ما الذي نجحوا في عمله لوحدهم؟ وتذكروا اننا معا الان كيف نتعلم وماذا نتعلم. **نموذج لاستبيان يمكن ايجاده هنا** المعلومات التي تجمعونها من الطلاب حيوية جدا من اجل النجاح في تطوير وحدات التعليم التي ستطورونها لهم.

## شراكة مع الآباء والمجتمع

الآباء هم الأشخاص الأكثر أهمية في حياة أولادهم وهم الشركاء الأهم للمدرسة من أجل نجاحهم. الإزمنة التي نعيشها في هذه الأيام تغير بشكل جوهري الفصل الجسدي الذي تعودنا عليه بين البيت البيتي والبيئة المدرسية. ونحن العلمون بحاجة إلى تعاون الآباء في الأيام العادية، وفي هذه الأيام هم بحاجة له أكثر. اطقم التربية بحاجة لتعاون الآباء في جوانب مختلفة للتعليم البيتي - بدءاً من الإدارة الفنية ومروراً بخلق حيز تعليمي في البيت وحق المساعدة في التعليم نفسه.

« على اطقم التعليم ان تدرك بان العائلات التي تعيش في بيئة فقرو ضائقة ستواجه انواع كثيرة من التحديات عندما تأتي لتدعم اولادها. عليهم الافتراض بان الآباء يريدون ان يدرس اولادهم ومعينون بتوفير بيئة تعليمية داعمة لهم. وتقع على المدارس مسؤولية اكبر في بناء تحالف مع الآباء فمن حيث علاقات القوة بينهم وبين الآباء هم موجودون في موقف افضل، بالرغم من الاحساس بالضعف والعجز احياناً الذي يشعر به اطقم التعليم امام الآباء ( انظر [لقاء مسجل مع د. ميخال رازر هنا](#))

الطريقة الافضل التي يمكنكم بها مساعدة الاهل في مدرستكم هي تخصيص وقت كثير للتعرف العميق عليهم، وعلى وضعهم العائلي، وعلى الفرص والصعوبات التي يواجهونها. كلما كنتم على تواصل مستمر اكثر هكذا تبون علاقات ثقة وتتعرفوا على الصعوبات والتحديات العينة التي تواجهها العائلات، وبالتالي فان الاستجابة التي ستقدمونها لهم ستكون اكثر دقة واكثر تناسباً.

« طوروا منظومة للحفاظ على تواصل يومي مع الاطفال والعائلات. وزعوا مسؤولية التواصل بين كافة اعضاء الطاقم ( قدر الامكان مشاركة الطاقم الاداري) وحاولوا الحفاظ على شخص اتصال ثابت.

« استخدموا عدة قنوات تواصل - مكالمات هاتفية، رسائل نصية، بريد الكتروني- حسب تفضيل العائلة.

« حددوا مهمة مُركز آباء يكون هدفه التركيز على فئة الاباء في المجتمع المدرسي. يدرس المركز احتياجات مجموعة الآباء المختلفة، يتابع الصعوبات، يوصلها للطاقم ويساعد في توفير استجابات لها. مقابل المربيات والمستشارات اللواتي يتعاملن مع احتياجات فردية للآباء، مهمة مركز الآباء هي ترتيب جميع الفعاليات والمعلومات التي تتداول بين المدرسة وبين العائلة وتحسين العلاقات بين الآباء والمدرسة.

« حدثوا بشكل جاري موقع المدرسة عن البرامج التعليمية والمناسبات الخاصة. حاولوا توفير المعلومات في الموقع باللغات المناسبة للمجتمعات الكبيرة في المدرسة. استعينوا بمرجم عند اللزوم.

« اسالوا الآباء ان كانوا معنيين بالمشاركة في لقاءات ارشادية مخصصة وما هي المواضيع التي تعينهم .

« ارسلوا للآباء قائمة مصادر معلومات نوعية حسب عمر ومجالات اهتمام الاطفال. مؤسسات علوم وثقافة كثيرة تطرح في هذه الايام فعاليات محوسبة مجانية من شأنها إغناء عالم ولغة الاطفال.

Eunju, Y. (2020). Student-inspired optimal design of online learning for generation Z. Journal of Educators Online, 17(1) 1-11.

Ferri, F., D'Andrea, A., Grifoni, P., & Guzzo, T. [2018]. Distant Learning: Open Challenges and Evolution. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 17(8), 78-88.

Kintu, M.J., Zhu, C. & Kagambe, E. (2017). Blended Learning Effectiveness: The Relationship Between Student Characteristics, Design Features and Outcomes. International Journal of Educational Technology in Higher Education 14, 7.

Leadership in a Crisis: Responding to the Coronavirus Outbreak and Future Challenges, McKinsey & Company, March 2020.

OECD, 2020 (a). A Framework to Guide Education Response to the Covid-19 Pandemic of 2020. Reimers & Schleicher

OECD Education and Skills Today 2020 (b). How Can Teachers and School Systems Respond to the Covid-19 Pandemic? Some Lessons from the TALIS. March 2020.